منتهى الأطرش: إستغلال الفقراء من الدروز وتجنيدهم كشبيحة

syrianchange.wordpress.com/2012/02/23/منتهى-الأطرش-إستغلال-الفقراء-من-الدرو/amp

23 فبراير 2012

منتهى الأطرش

توجهت الناشطة الحقوقية منتهى الأطرش الناطقة باسم المنظمة السورية لحقوق الإنسان (سواسية) برسالة شكر الى رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط بعد موقفه الاخير الذي حمل أعنف هجوم على نظام الرئيس بشار الاسد ودعا الى «الفرز داخل طائفة الموحدين الدروز في لبنان وسورية بين من يدعمون النظام وبين من يؤيدون الشعب السوري في نضاله المستمر نحو سورية ديموقراطيّة متنوعة».

الأطرش، وهي ابنة سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية الكبرى ضد الانتداب الفرنسي العام 1925؟ أكدت « أن التصحريات التي أدلى بها الاستاذ جنبلاط تبرهن بشكل قاطع على أنه مع الثورة ضد الطغيان وأنه أدرك بعد تجربة والده المعلم الكبير كمال جنبلاط أهمية الحرية والديموقراطية المستمدة من الشعب».

واعلنت أن «النظام الغاشم يغري فقراء الدروز بالمال ويطلب منهم الانضمام الى الشبيحة ورغم كل ذلك اهالي جبل العرب ينتصرون للثورة السورية»، مشددة على «أن دروز سورية جزء لا يتجزأ من الشعب السوري المناضل وهم مكوّن أساسي في صنع مستقبل سورية»، ومطالبة بعض الدروز بـ «الاصغاء» لما «قاله الأمير شكيب أرسلان بأن الدروز عرب أقحاح ولا بد ان يلتزموا بعروبتهم وإنتمائهم الى الوطن العربي».

«الراي» اتصلت بالناشطة الحقوقية منتهى الأطرش وأجرت معها الحوار الآتي:

• أشار النائب جنبلاط الى أنه «حانت ساعة الفرز داخل طائفة الموحدين الدروز في لبنان وسورية بين من يدعمون النظام وبين من يؤيدون الشعب السوري في نضاله المستمر نحو سورية ديموقراطيّة متنوعة». ما رأيك بالموقف الأخير لزعيم المختارة؟

– النائب وليد جنبلاط قارئ جيد للأحداث والتطورات في المنطقة، والتصريحات الأخيرة التي أدلى بها تؤكد وقوفه الى جانب الثورة السورية، وأنا من جديد أشكره على موقفه بدعم حق الشعب السوري بالحرية والديموقراطية، وهو في مواقفه الأخيرة أكد لنا أنه مع الثوار في سورية من جبل العرب الى دمشق ومن مدينة حمص الجريحة الى دمشق ومن حلب الى ادلب. التصريحات الأخيرة التي أدلى بها الاستاذ وليد جنبلاط تبرهن بشكل قاطع على أنه مع الثورة ضد الطغيان وأنه أدرك بعد تجربة والده المعلم الكبير كمال جنبلاط أهمية الحرية والديموقراطية المستمدة من الشعب.

• أكد جنبلاط أن «أهل جبل العرب ناضلوا في الماضي لتحرير سورية من الانتداب ويناضلون اليوم من أجل تحرير سورية من الطغيان». كيف تقاربين ما تقدم به جنبلاط في رسالته الثالثة الى أهل جبل العرب؟

– اتمنى أن يتلقى كل الدروز في جبل العرب الرسالة التي وجّهها الاستاذ وليد جنبلاط. هذا النظام الغاشم يغري فقراء الدروز بالمال ويطلب منهم الانضمام الى الشبيحة ويستعمل بعض عملائه لتوزيع السلاح على الدروز. ورغم كل هذا الضغط فإن اهالي جبل العرب ينتصرون للثورة السورية.

• ما الأخبار التي تصلك عن الحراك الشعبي في المناطق الدرزية؟

– أنا موجودة الآن في الشام بحكم انتقالي في فصل الشتاء الى دمشق، والأخبار التي تصلني من بعض الأقارب تؤكد التطور السريع للحركة الثورية وخصوصاً بعد الأحداث المؤلمة والمفجعة في حمص وحماة والرستن وإدلب. فهذه الأحداث أعادت إحياء الشعور القومي لدى الدروز. وأنا موقفي من النظام ليس وليد اللحظة، فقد ناضلتُ لفترة ثلاثين عاماً وما زلت أناضل وأقول مجدداً للثوار الشرفاء أنا الى جانبكم ووراءكم، ولن أتخلى عن موقفي هذا رغم البطش والقتل الشديدين. وأريد تأكيد مسألة أخرى انه رغم توزيع المال على الفقراء من الدروز وغيرهم في جبل العرب، فالناس في النهاية يعودون الى أصولهم وقناعاتهم بأن الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب السوري المناضل وهم مكوّن أساسي لصنع مستقبل سورية.

• ما تقدمتِ به شدد عليه جنبلاط حين دعا الدروز للوقوف الى جانب العروبة والى جانب محيطهم العربي والإسلامي. هل دروز

سورية اليوم أمام امتحان العروبة؟

– تاريخ الدروز في جبل العرب يؤكد أنهم جزء لا يتجزأ من العروبة والنضال الوطني وهم يقاومون الطائفية وشعارات التقسيم التي يروج لها النظام. ليس لدى الدروز في سورية أي نية للانفصال وحيويتهم وتاريخهم ونضالهم يبرهن على أنهم امتداد لأبناء الوطن العربي. الدورز جزء من أبناء سورية الحبيبة رغم محاولات التشويه والتهديد التي يلجأ اليها النظام. ومنذ فترة تمّ استدعاء بعض مشايخ الطائفة الدرزية من النظام وقالوا لهم: أنتم أقلية ونحن أقلية وعليكم دعمنا، وها هو حزب البعث الذي يدّعي العروبة والعلمانية يستخدم الطائفية للبقاء في السلطة. الدورز في سورية ليسوا أقلية وهم أكثرية بإنتمائهم الوطني وبشراكتهم في صنع مستقبل سورية.

• حذر جنبلاط الدروز من «الانجرار خلف الشبيحة» وقد أشرتِ في السابق الى أن بعض الدروز يعملون ضمن هذه الفرق. بماذا تطالبين اليوم أهالي جبل العرب؟

– ما قاله الاستاذ وليد جنبلاط موجود على أرض الواقع وقد قلته لك في السابق. بعض ضعاف النفوس والفقراء يتم استدراجهم للعمل في فرق الشبيحة وانا تعرفت على أحدهم وهو من أبناء جيراني فقد أغروه كي يعمل معهم فترك الجامعة وقال لي انهم يدفعون الكثير من المال. أريد أن أقول لبعض الدروز الذين يعملون في الشبيحة عليكم الاصغاء لأبناء الثورة السورية والوقوف الى جانب الثوار الذين ضحوا بدمائهم من أجل الحرية والديموقراطية للخروج من هذا السجن الذي أسرنا جميعاً لمدة 42 عاماً وعليكم الاصغاء لما قاله الأمير شكيب ارسلان بأن الدروز عرب أقحاح ولا بد ان يلتزموا بعروبتهم وإنتمائهم الى الوطن العربي.

• انتقد النائب وليد جنبلاط عملية الاستفتاء على الدستور الجديد. ما رأيك في ذلك؟

– هذا الدستور وضع لمصلحة النظام واستمراره ويريد اخراجنا من سجن الى سجن لأن الدستور في الأساس وبعدما قرأتُ بعض ما ورد فيه لا يهدف لاعطاء الحرية للسوريين، ولا أعلم كيف بمقدور النظام القيام بالاستفتاء تحت القتل والرصاص والخوف.

نقلاً عن موقع كلنا شركاء